صدى المعركة

نشرة يوميّة مؤقتة

تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق

العدد ١٧١

الجمعة ٥ تشرين ثاني ١٩٨٢

ثورة حتى النصر

منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير الفلسطينية منظمة

اندلعت الحرائق ليلة امس الاول في العديد من المحلات التجارية الواقعة في شارع البيني بتل ابيب ، حيث اتت على محتويات المحلات المذكورة .

اعترفت بذلك اذاعة العدو باللغة العبرية امس وذكرت ان الحرائق الكبيرة قضت تماما على محتويات ٦ محلات تجارية ، واشارت اذاعة العدو الى انه قد تم اخلاء جميع سكان الشقق السكنية المجاورة لهذه المحلات مما يدل على اتساع الحرائق .

المجلس المركزي لمنظمة التحرير يُعقد بعد أسبوعين في دمشق

ضربات موجعة يتلقاها العدو من المقاومة في لبنان

الجيش في الشرقية مع بقاء السلاح في أيدي الانعزاليين

انهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاتها برئاسة الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .

وبحضور رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني حيث تقرر في هذه الاجتماعات تكثيف العمل للاعداد للدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني القادم وباجراء اتصالات مكثفة تشارك فيها جميع فصائل المقاومة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني من اجل اقرار السياسة المستقبلية لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك على ضوء تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة .

كما تقرر دعوة المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية الى اجتماع يعقد في دمشق بعد حوالي اسبوعين من اجل الغاية نفسها .

وعلمت " وفا " ان الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني بتشكيلته الجديدة ستكون الدورة الاولى للجملس الذى تقرر تشكيله من قبل المجلس الوطني في دورته الخامسة عشرة على ان يتشكل من جميع اعضاء المجلس الحالي يضاف اليهم (٤٠) عضوا جديدا يمثلون التنظيمات الشعبية الفلسطينية والكفاءات الوطنية الفلسطينية .

كما تقرر رفع عدد المقاعد المخصصة لاهلنا في الارض المحتلة ليصبح (١٨٠) مقعدا بدلا من (١٢٢) .

مقاومة

تمكن احد المواطنين في مدينة صبرا ، جنوبي لبنان بعد ظهر امس الاول من القاء قنبلة يدوية على دورية ، للعدو ، لحظة مرورها في شارع رياض الصلح ، قرب ساحة النجمة والجامع الزعترى ، في محلة (القملة) وأدى الانفجار الى تعطيل الالية ، وهي نصف مجنزرة ، واصابة من فيها من جنود العدو .

وذكرت صحيفة (النداء) ان قوات الاحتلال طوقت المنطقة على الفور ، وقطعت

" البقية ص ٤ "

ابو جهاد يلتقي محمد شريف مساعدية في الجزائر

اجتمع الاخ ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح امس الاول في الجزائر الى الاخ محمد شريف مساعديه عضو الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرى عضو المكتب السياسي للحزب .

واستعرض الاخوان الوضع في المنطقة العربية والعمل على تنشيط نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

واكد الاخ محمد شريف مساعديه مجددا دعم وتأييد الجزائر التام للنضال العادل الذى يخوضه الشعب العربي الفلسطيني .

أبو شريف : الملف الفلسطيني لا يقتصر على وجودنا في البقاع والشمال

صرح الرفيق بسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس الاول ان منظمة التحرير الفلسطينية ترغب في التوصل الى تسوية شاملة مع الحكومة اللبنانية ومستقبل الوجود الفلسطيني في لبنان وبحث جميع المسائل

" البقية ص ٤ "

كرامي : العدو الصهيوني مصدر المشاكل

صرح الرئيس رشيد كرامي امس الاول بأن إنجاز الخطوات العملية لمسيرة الانقاذ مرتبط بانسحاب العدو الصهيوني لأن وجوده هو مصدر اكثر المشاكل التي تقع بين الحين والآخر .

جاء ذلك اثناء اجتماعه في منزله بطرابلس مع هيئة التنسيق المشتركة في الشمال .

الطرزي يحذر من حملة جديدة يشنها العدو ضد أهلنا في الأراضي المحتلة

طالب الاخ زهدى الطرزى ، المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة الهيئة الدولية باتخاذ التدابير الفورية لحماية الفلسطينيين من اعمال القرصنة والارهاب التي يمارسها الصهاينة ، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

جاء ذلك في رسالة وجهها الاخ الطرزى الى مجلس الامن الدولي أمس الاول وقال الاخ ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الهيئة الدولية ان تل ابيب تستعد لتنفيذ مرحلة جديدة من حملتها في ابادة ابناء الشعب الفلسطيني الذين يعيشون تحت الاحتلال .

الهيئة الاسلامية في القدس تطالب وكالة الغوث الدولية بمواصلة تقديم خدماتها

وجهت الهيئة الاسلامية العليا في القدس مذكرة الى المدير العام لوكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية المحتلة احتجت فيها على قرار الوكالة بايقاف الخدمات المقدمةللاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ، **وجاء في المذكرة مايلي:**

تابعت الهيئة الاسلامية في القدس موضوع ايقاف مخصصات الاعاشة للاجئين الفلسطينيين بقلق بالغ لاسباب انسانية حيث حاجة هوءلاء الناس الى هذه المواد حاجة ماسة ولاسباب مصيرية تتعلق بالقضية العامة والتوقيت المشبوه الذى اتخذته الوكالة بقرارها هذا .

ان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين شكلت بقرار من المنظمة الدولية لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية لهم ما دامت قضيتهم معلقة والى ان يصلوا الى حقوقهم المشروعة ، لكن الهيئة الاسلامية وكل الموءسسات المحلية والعمالية لا تستطيع الا ان تستنتج ان ما اتخذ وما يترتب على هذه من قرارات باحتمال لانهاء الخدمات لاعداد كبيرة من العاملين باجهزة الوكالة المختلفة انما يشير بوضوح الى تنسيق متعمد بقصد ازالة هذه المشكلة في نطاق الممارسات التي حصلت وما زالت تحصل بمطاردة الشعب الفلسطيني.

ان الهيئة الاسلامية وهي تضم صوتها لاصوات اخوتها اللاجئين والموءسسات والهيئات تطالب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بالعدول عن قرارها وعدم اتخاذ اى اجراء لتوظيف احد موظفيها والرجوع عن القرار التي اتخذته بشأن الحسم الذى جرى في مخصصات بعض الموظفين في الوكالة .

وتطلب من سعادتكم ابلاغ مذكرتنا هذه الى المفوض العام للاغاثة الدولية في هيئة الامم المتحدة ولاى جهة اخرى لها علاقة بالامر وهي تأمل ان تجد مذكرتها هذه الصدى والتجاوب اللازميت لما تعلقه على هذا الامر من اهمية قصوى .

بري وشمس الدين : العدو يهدد أمن الجنوب والجبل وكل لبنان

قال المحامي نبيه برى رئيس قيادة حركة أمل ان أمن الجنوب هو منطلق لامن لبنان ولن نترك للعدو الصهيوني اية مبررات أمنية يتذرع بها للبقاء في جنوب لبنان .

كذلك حذر الشيخ محمد مهدى شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشعبي الاعلى من ان ما يجرى في الجبل ينذر بأوخم العواقب على الجميع وعلى لبنان بأسره وان العدو هو المستفيد الاكبر من الانتكاسات .

خارجية العدو تضيق ذرعاً بنجاح منظمة التحرير دولياً

أعرب مدير عام خارجية العدو ديفيد كمحي عن ضيقه من النجاح الذى تلقاه منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي ، وقال ان اوروبا تشجع المنظمة ، الامر الذى يهدد – على حد قوله – السلام في المنطقة ، وطالب الارهابي بحكم مركزى قوى في لبنان للحيلولة دون ما وصفه بجعل لبنان قاعدة للعدوان .

موقفنا ..

البندقية والزيتون والتفسير الوحيد الممكن

يوم أعلن الاخ ابو عمار في الامم المتحدة ، أنه يحمل البندقية في يد وغصن الزيتون في يد ، كانت فلسطين تقول للعالم انها بلد الزيتون ، رمز السلام ، والخير ، والمحبة ، الا انها في الوقت نفسه ، قادرة على صون هذا السلام ببندقية المقاتل .. وعلى الرغم من سطوع هذه القضية ووضوحها الا ان العدو الامريكي قرر أن يفهمها بطريقته هو ، فابتكر معنى للسلام هو الاستسلام ، وأطلق على صاحب البندقية صفة المخرب ، وبالتالي فهو لم يفعل أكثر من وضع الفلسطيني بين خيارين : التخريب أو الخيانة .

ولم يشذ العدو الصهيوني ، وليس له أن يشذ عن القرار الامريكي بفهم القضية الفلسطينية ، وكذلك فعلت معظم الانظمة العربية ، وان كانت – لاعتبارات تاريخية معقدة – لم تجاهر بها على صعيد الشعار ، مكتفية بالالتزام بها على الصعيد العملي ..

أما الجماهير العربية فلم تفهم غصن الزيتون ، الا بأنه من زيتون فلسطين . أى أن السلام الذى تدعو اليه الثورة الفلسطينية مرتبط جوهريا وجذريا بالتربة الأم : فلسطين فلا سلام والعدو الصهيوني في فلسطين ولا سلام وشعب فلسطين العربي مشرد ، ولا سلام مالم تتحرر فلسطين ويرجع اليها شعبها بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد .

وهنا يأتي دور البندقية في اليد الثانية ، اذ أن خشب هذه البندقية نفسه مشتق من زيتونة في القدس ، عاصمة فلسطين العربية ، وسيظل الرصاص وفيا للزيتون ، مهما كانت التضحيات وتكالبت الموءامرات ..

وضمن هذه المعادلة الواضحة ، يبرز معسكر الاصدقاء : قوى الاشتراكية والتقدم والديمقراطية في العالم ، وحركات التحرر ودول عدم الانحياز ، وكل الشعوب المحبة للخير والسلام ..

ومن هنا فان علينا أن نتوقع الهجمة تلو الهجمة من العدو الامريكي عبر أدواته الصهيونية والعميلة والمتعاونة معه في المنطقة .. ونحن ندرك أيضا أن هذه الهجمات ليست عسكرية دائما ، وليست سياسية دائما فلكل مرحلة هجمتها ، مع الانتباه الدائم الى المراحل التي تتضمن الهجمتين العسكرية والسياسية في وقت واحد كهذه المرحلة التي نعيش .

واذا كانت الهجمة العسكرية واضحة فالسياسية لا تقل وضوحا : انها تريد مسخ سلام الزيتون الى استسلام .. ولكن شعبنا الذى انطلق قبل هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، وبالتالي قبل طرح أفكار التسوية – التصفوية ، يعرف كيف يتصدى للهجمتين العسكرية والسياسية ولن يلقي البندقية من يده حتى يزهر غصن الزيتون في يده الأخرى على امتداد فلسطين العربية المحررة

وانها لثورة حتى النصر .

المجلس المركزي لمنظمة التحرير يعقد بعد اسبوعين..تتمة

الطريق واقامت حواجز مكثفة ، رافقتها حملة مداهمات وتفتيش واسعة ، واعتقال عشرات المواطنيين الذين اقتيدوا باتجاه المحكمة العدلية في سرايا صبرا القديمة .

من جهة ثانية – ذكرت صحيفة النداء – ان مسلحين استطاعوا ليل امس الاول تفجير عبوة ناسفة امام وكالة زكي السايس للسياحة والسفر في شارع رياض الصلح ، وقد احدث الانفجار اضرارا مادية .

ويذكر ان السايس هو من بين اصحاب الوكالات التي تعاملت مع وكالات السياحة في الكيان الصهيوني .

مزاعم العدو وتأكيد الوكالات

وقد اعترف العدو بالعملية ضد الدورية قرب ساحة النجمة في صبرا ، الا ان اذاعته عادت وخففت من وقع الحادثة بالقول بان القنبلة لم تنفجر .

في حين نقلت وكالات الانباء العالمية خبر تفجير الالية وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان عدد الضحايا لم يعرف ، وان قوات الاحتلال الصهيونية طوقت المنطقة ، واعتقلت الكثيرين .

واعادت الوكالة الى الاذهان انه " منذ شهر آب الماضي لقي عشرة جنود اسرائيليين مصرعهم ، وأصيب اثنا عشر آخرين في كمائن نصبت لهم وقد اتخذت السلطات الاسرائيلية مؤخرا تدابير خاصة لضمان حماية العسكريين في المنطقة " .

الجبل : هدوء مشوب بالحذر

في جبل لبنان ، حافظ الوضع الامني على هدوئه في منطقة الشوف امس الاول ، فيما بقى الحذر يلف القرى التي شهدت الاشتباكات المسلحة قبل يومين ، والتي شملت بريح الفواره وكفر نبرخ وغريفة .

وذكرت صحيفة (السفير) ان الحذر سيطر على منطقة عاليه ايضا ، وبقيت طريق معصريتي – رشميا مقطوعة .

واضافت السفير ان قوات الاحتلال الصهيوني فرضت حظر التجول في كل من بريح وكفر نبرخ ، والقت القبض على ستة اشخاص ، بتهمة اطلاق النار على الجندى الصهيوني الذى جرح في اشتباكات بريح يوم الثلاثاء الماضي .

ومنعت قوات الاحتلال الدخول الى كفر نبرخ او الخروج منها ، بعد ان اقامت حاجزين عند مدخل البلدة الغربي لجهة معاصر بيت الدين ، وعند المدخل الشرقي لجهة بتلون .

كما اقامت حاجزا مؤلاً عند المدخل الشمالي لبلدة بريح ، فيما رابطت ملالتان في ساحة البلدة قرب منزل المختار .

الانعزاليون دخلوا ليلا

وافادت السفير ان بعض اهالي بلدة بريح ذكروا ان عناصر من القوات اللبنانية دخلت بريح ليلا ، وطرقت باب منزل سليم محاسن ، طالبة مقابلة صاحب المنزل ، وعندما فتح ابنه الباب ، فاجأته العناصر باطلاق النار واصابته في كتفه ، ثم اقتحم المسلحون المنزل .. واشتبكوا مع سكان المنزل والجيران بالايدى والاسلحة المختلفة .

ويذكر ان طيران العدو نشط قبل ساعات من وقوع حوادث الشوف ، في التحليق فوق المنطقة واستمرت طلعات الحوامات حتى صباح اليوم التالي .

الجيش في الشرقية ؟

بخصوص انتشار وحدات الجيش اللبناني في القطاع الشرقي من بيروت ، ذكر راديو مونت كارلو ان وحدات الجيش انتشرت بالاشتراك مع وحدات من القوات المتعددة الجنسيات ، استكمالا للخطة الامنية الرامية الى بسط الامن الشرعي في بيروت الكبرى .

واشارت معلومات امنية الى ان عملية الانتشار امتدت من مؤسسة كهرباء لبنان شمالا ، مرورا بالاشرفية والصيفي وساحة الشهداء وطريق الشام وطريق كورنيش النهر وصولا الى فرن الشباك وعين الرمانة والطيونه وطريق صيدا القديمة في الشياح جنوبا .

الا أن أيا من الانباء لم يشر الى جمع السلاح من الانعزاليين ، كما انه لا يلوح في الافق مشروع من هذا النوع .

الوجود الامريكي

من جهة اخرى تستعد الوحدات الامريكية للمشاركة في الدوريات في قطاع بيروت الشرقي .

وذكر راديو موسكو أن هذا الاجراء اتخذ وفقا لقرار الرئيس الامريكي ريغان بتوسيع وظائف جنود مشاة البحرية الامريكية في لبنان .

ونقل الراديو عن بعض الصحف العربية قولها ان واشنطن تنوى ان تحول لبنان الى رأس جسر لقوات الانتشار السريع الامريكية .

اما صحيفة الواشنطن بوست فتقول " منذ زمن غير بعيد والبنتاغون يعتزم ان يزيد عدد جنود المارينز في لبنان الى ٨ آلاف جندى .

... والخطة الامريكية

وتشهد تطورات الاحداث في لبنان ، تحركا امريكيا مكثفا على كل الاصعدة ، لفرض السيطرة الكاملة على لبنان ووضعه في السياق الذى تخطط له الامبريالية الامريكية واداتها الصهيونية ، الا وهو طريق كامب ديفيد .

فبالاضافة الى التفكير بزيادة حجم الوجود العسكرى الامريكي ومساعي درايبر الدائبة .. تسعى الادارة الامريكية الى ربط لبنان باكثر من اتفاق . لا سيما من النواحي العسكرية والامنية . فقد ذكر مصور في وزارة الدفاع الامريكية ان الرئيس اللبناني امين الجميل اعرب عن موافقته على الخطة الامريكية لمساعدة الجيش اللبناني

وذكر راديو العدو الذى اعلن النبأ ان الولايات المتحدة ستزود الجيش اللبناني بموجب هذه الخطة ، في غضون الاسابيع القليلة القادمة بمدافع من عيار ١٥٥ مليمترا ، وبعشرات السيارات العسكرية بضمنها شاحنات .

ومن المتوقع ان يصل بيروت قريبا ، المستر فرانسيس سويت ، مساعد وزير الدفاع الامريكي لاجمال التفاصيل الخاصة بهذه الخطة .

الوطن المحتل

زيّاد : لاسلام دون حقوق شعبنا
تظاهرات ، استيطان ، وانخفاض الهجرة الى فلسطين

اكد الاخ توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ان استتباب السلام العادل والدائم في المنطقة لا يمكن ان يقوم الا بالاعتراف بالحقوق الوطنية الكاملة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة .

وقال الاخ زياد خلال استقباله لوفد من نقابة العمال الفرنسيين في الناصرة امس ان الدور النضالي الذى تلعبه الجماهير العربية ضد سياسة التميز والخنق المالي المفروضة على مجالسها المحلية عامل يكتسب اهمية كبيرة في ظروفنا النضالية الراهنة .

تجدد تظاهرات جماهير شعبنا بوجه الاحتلال واستنكار وعد بلفور المشؤوم امس رغم حملات الارهاب

واصلت أمس جماهير شعبنا داخل الاراضي المحتلة لليوم الثالث على التوالي تعبيرها عن ادانة ورفض سياسة الاحتلال القمعية وذلك بمناسبة ذكرى وعد بلفور المشؤوم

وقد سارت مظاهرات حاشدة في انحاء مختلفة من الضفة الغربية ، وهي تهتف بحياة منظمة التحرير الفلسطينية وحياة أبو عمار .

ففي الخليل انطلقت صباح امس الاول مظاهرة شارك فيها الطلبة وهم يرددون الهتافات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية والمنددة بسياسة الاحتلال . وقد تصدت قوات الاحتلال للمتظاهرين الذين قاموا برشق السيارات العسكرية الصهيونية بالحجارة وفي رام الله رفع

المتظاهرون الاعلام الفلسطينية وهتفو بحياة منظمة التحرير الفلسطينية وقذفوا السيارات العسكرية الصهيونية بالحجارة ايضا .

وافادت انباء الوطن المحتل ، ان سلطات الاحتلال الصهيوني اعتقلت عددا من المواطنين في مدينة القدس ومخيم الجلزون يوم امس بسبب الاشتراك في المظاهرات المعادية للاحتلال .

وفي مخيم الامعرى بالقرب من رام الله فرضت قوات الاحتلال الصهيوني امس منع التجول على المخيم وذلك بعد اصابة

مستوطن بجراح اثناء القاء الحجارة عليه خلال المظاهرات التي قام بها اهالي المخيم في الذكرى السنوية لوعد بلفور .

ومن جهة اخرى وفي اطار ممارسة الضغوط والاجراءات الارهابية والاجراءات ضد المؤسسات الوطنية واعضائها ، حكمت

المحكمة العسكرية الصهيونية امس على المواطن الفلسطيني صالح بالو عضو المجلس

البلدى لمدينة اريحا بالسجن الفعلي لمدة عام ونصف بدعوى القيام باعمال معادية لسلطات الاحتلال .

غوش ايمونيم

اعلن دان اريدور الناطق بلسان مجلس وزراء العدو ان حكومته ستواصل سياستها الاستيطانية وتستمر في عملية بناء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة ، وقال : – ان حكومة بيغن ترفض اى اقتراحات من شأنها مناقشة هذا الموضوع سواء كان تجميد المستوطنات او غيره .

وعلى الصعيد نفسه وفي سياق التعبير عن هذه السياسة العدوانية ، ذكر راديو العدو ان حركة " غوش ايمونيم " الصهيونية تعتزم بناء ٩٠٠ وحدة سكنية في منطقة الخليل المحتلة . وقال الراديو : – ان " غوش ايمونيم " لديها مخطط لتوطين ١٠ آلاف مستوطن صهيوني سيتم جلبهم من اماكن مختلفة من العالم .

الهجرة اليهودية

اعترف العدو الصهيوني بانخفاض معدل الهجرة اليهودية الى فلسطين وزيادة نسبة المهاجرين للخارج .

جاء ذلك في احصائية سنوية امس أول، وذكرت ان معدل الهجرة الى (اسرائيل) سجّل ركودا خلال النصف الاول من سنة ١٩٨٢ وبقي على نفس مستوى سنة ١٩٨١ الذى بلغ مابين الف الى الف ومائتي مهاجر سنويا .. في حين ان معدل الهجرة من (اسرائيل) للخارج في نفس الفترة بلغ (١١) الف شخص مقابل (١٥) الفا سنة ١٩٨١ و (٣١) الفا سنة ١٩٨٠ .

وتأتي زيادة نسبة المهاجرين اليهود نتيجة الى التمييز العنصرى وتفاقم الازمات والعسكرة والعدوان ، كما تجدر الاشارة الى ان معدل المواليد ما زال في انخفاض مستمر حيث وصل الى (٢٢) مولوداً في الالف في المتوسط في الجانب اليهودى ويرتفع هذا المعدل في صفوف المواطنيين العرب اذ يصل الى (٣٥) من الالف هذا العام ،

ردود الفعل :

اكد المؤتمر العالمي للمهندسين للتضامن مع الشعب الفلسطيني على تأييده للمطالب الشرعية العادلة لشعب فلسطين بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على تراب وطنه فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

وكان المؤتمر العالمي للمهندسين ، الذى عقد بدعوة مشتركة من الغرفة التقنية اليونانية واتحاد المهندسين العرب ، وشارك فيه مندوبو أكثر من (٢٥) دولة ومنظمة دولية، قد اصدر مجموعة من القرارات اثر انتهاء اعماله في الثلاثين من شهر تشرين الاول الماضي .

ومما جاء في هذه القرارات مطالبة المؤتمر بالتطبيق المباشر لجميع قرارات الامم المتحدة التي تخص القضية الفلسطينية .

كما ادان المؤتمر السياسة الصهيونية التوسعية العدوانية والاعمال الاجرامية التي ارتكبها الصهاينة وحزب الكتائب في المخيمات الفلسطينية (صبرا وشاتيلا) والتي تذكر الانسانية بالجرائم النازية في معسكرات اوشيفيز وداهاو .

وحمل المؤتمر الولايات المتحدة بشكل خاص على مسؤولية تشجيع السياسة العدوانية الصهيونية ، وطالب القوات الغازية بالانسحاب دون قيد او شرط من كافة الاراضي اللبنانية .

وقرر المؤتمر ارسال قراراته ومحضر جلساته الى منظمة الامم المتحدة والى اليونسكو والمنظمات الدولية الاخرى والى حكومات دولهم والى منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

كما قرر المؤتمر العمل بالطرق والاساليب الملائمة حتى يستطيع المهندسون مساعدة الشعب الفلسطيني في الحصول على حقوقه المشروعة .

معرض تحية لاطفال فلسطين

يقيم الفنان الدكتور محمد جبر معرضين للصور الفوتوغرافية الاول بعنوان تحية لاطفال صبرا وشاتيلا في الثالث عشر من الشهر الحالي بصالة مركز الفنون التشكيلية في حلب . والثاني بصالة المتحف الوطني بحلب في الثاني والعشرين من الشهر الحالي .

وسبق للدكتور جبر أن أقام معارض عده في الوطن العربي والعالم عبرت عن المعاناة اللا انسانية التي تسببها القوى الامبريالية والصهيونية والاستعمار .

صحيفة امريكية تتحدث عن استخدام العدو للقنابل العنقودية

اكدت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الامريكية امس الاول ان العدو الصهيوني استخدم خلال غزوه للبنان خمسه انواع من القنابل العنقودية الامريكية الصنع وأن هذه القنابل استخدمت بكثافة في انحاء القطاع الجنوبي بما في ذلك مخيم برج البراجنة التي يسكنها الفلسطينيين .

وبرهنت الصحيفة على صحة هذه الشواهد بتقرير بعث به مراسلها العسكرى في بيروت حيث يقول ان القوة المتعددة الجنسيات التي تواصل تطهير منطقة غربي بيروت من

الالغام وشتى القذائف المتناثرة المزروعة في المنطقة عثرت على هذه القنابل .

مجلة الباحث تخصص عددا عن فلسطين

* صدر العدد الرابع والعشرون من مجلة الباحث الفكرية ، وهو مخصص لفلسطين والقانون الدولي .

وقد حوى عددا من الموضوعات تناولت هذه القضية من عدة جوانب .

الغاء عضوية العدو الصهيوني من الامم المتحدة يصبح مطلباً

صحيفة الجمعية الهندية تدعو الحكومة الى تأييد اقتراح طرد العدو من الامم المتحدة

دعت صحيفة " الجمعية " الناطقة باسم جمعية علماء الهند الاسلامية ، الحكومة الهندية الى تأييد الاقتراح القاضي بطرد (اسرائيل) من عضوية هيئة الامم المتحدة وقالت : ان الجرائم التي ارتكبتها الطغمة العسكرية الصهيونية في ارض لبنان تستحق تشكيل محكمة دولية لادانة الزمرة الحاكمة في (اسرائيل) وطردها من هيئة الامم المتحدة . واشارت : الى ان تأييد الفكرة من قبل الهند تحظى بمنزلة كبيرة في حركة عدم الانحياز بوسعه ان يؤثر تأثيرا على البلدان النامية الاخرى وان يساعد على مقاطعة (اسرائيل) .

* صرح السيد جوليو اندريوتي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايطالي لدى مغادرته سورية امس الاول ، بانه لا يمكن تحقيق سلام عادل في المنطقة دون انسحاب " اسرائيل " من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

كما اكد اندريوتي بان اعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما فيها حقه في دولته المستقلة ، وحدها الكفيل بتحقيق السلام الذى تنشده المنطقة .

* اكدت جين زيغلر الممثلة الدائمة للحزب الاشتراكي السويسرى بان العديد من الاعضاء في منظمة " الاشتراكية الدولية " يسعون الى طرح فكرة طرد حزب العمل الاسرائيلي من عضوية المنظمة .

جاء ذلك في حديث لها نشرته صحيفة "زيوريخ" الاسبوعية في عددها الاخير .

يذكر ان مؤتمر زعماء الاشتراكية الدولية الذى يرأسه فيلي برانت ، مستشار المانيا الغربية ، قد بدأ اعماله امس الاول في سيدني .

وقد شن امس جميع المتحدثين امام المؤتمر حملة شديدة ضد مناحيم بيغن والغزو الاسرائيلي للبنان .

كما قدمت امام المؤتمر عدة مشاريع اقتراحات تقضي بضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية مفاوضات تجرى من اجل سلامه المنطقة .

منطق "حبيب" والرد ... تتمة

يتطلب ضرب جميع المصالح الامريكية في منطقتنا ، بكافة الوسائل المتاحة وهي كثيرة ، وبالاعتماد على طاقات جماهير شعوب امتنا العربية قاطبة .

خامسا : ان تطوير تحالفنا وتعزيزه مع كل قوى التحرر والتقدم في العالم من شأنه أن يسهم في انجاح مواجهتنا لعدونا المدعوم بكل الامكانيات من الامبرياليه العالمية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية .

وأخيرا ، بهذا فقط يمكننا الرّد على منطق مبعوث الادارة الامريكية ، وبهذا فقط نفوت الفرصة على عدونا ونحول دون تمكينه من تحقيق أهداف عدوانه على شعبنا .

أبو شريف : الملف ... تتمة

التي تتعلق بالفلسطينيين بهدف التوصل الى اتفاق يضمن لهم السلامة والامن وحرية العمل السياسي والجماهيرى .

ورفض اقامة اى رابط بين المحادثات التي ترغب منظمة التحرير في اجرائها مع الحكومة اللبنانية والمفاوضات التي تجرى حول سحب القوات الاجنبية من لبنان .

وقال ليس الملف الفلسطيني ملفا بسيطا ولا تقتصر المسألة على وجود قواتنا في البقاع والشمال وأشار الى ضرورة البحث في الاتفاق بأسرع ما يمكن .

صحافة العدو تعترف:

غزو لبنان لم يحقق لنا أي هدف

كتب يوئيل ماركوس في صحيفة هآرتس الصهيونية المقال التالي الذى يحلل نتائج الغزو الصهيوني ، ويهمنا تثبيت ملاحظة دائمة بشأن هذا النوع من الكتابات وهي أنها لا تعبر عما يحاول العدو أن يوحي بأنه ديمقراطي داخل تجمعه في فلسطين ، وانما هي الحقائق ، أو بعض الحقائق ، التي يكشفها التسابق بين القوى الصهيونية في فلسطين ، وسعي كل من هذه القوى للانفراد بالقبول الحسن لدى السيد الامريكي :

ان نهج حكومة الليكود.. يتناقض تماما مع حقائق المنطق السليم ، فمن حقها مثلا ان تتباهى كثيرا والى ابعد الحدود بالمنجزات التي استطاعت تحقيقها من خلال عملية غزو لبنان والحرب القذرة التي اشعلتها هناك . لكنها في المقابل تسعى جاهده منذ أشهر وحتى يومنا هذا بحثا عن اتهامات مختلفة منها ما هو حقيقي ومعظمها مختلق ولا اساس لها من الصحة وتوزعها على كل من حاول ان يتهمها .

من هو المسؤول

لقد اتهمت حكومة مناحيم بيغن وسائل الاعلام الاسرائيلية بانها العامل الاساسي والاول في تحطيم معنويات الجيش الاسرائيلي ، كما انها اتهمت العقيد الركن ايلي جيفع قائد لواء مدرعات الذي انسحب من صفوف الجيش لرفضه تنفيذ الاوامر التي تقضي بالدخول الى بيروت الغربية والقضاء على الفلسطينيين هناك بانه ادى بتصرفه هذا الى اطالة امد الحرب والى زيادة اعداد القتلى ، ومن ناحية اخرى اتهمت هذه الحكومة ايضا اليسار الاسرائيلي «الخائن» حسبما تطلق عليه «باعاقة استكمال مهامها في لبنان وتحقيق اهدافها الهامة هناك .»

اما عن المعراخ «التجمع» فقالت حكومة بيغن بانه اثار الراي العام العالمي ضد اسرائيل وهي لم تكتف بذلك بل وجهت اتهاماتها الى الخارج فاللاساميون هم الذين فرضوا العزلة شبه التامة على اسرائيل . اما الولايات المتحدة فقد قامت بافشال امكانية التوصل الى ابرام اتفاقية سلام مع لبنان . واخيرا ادعت الحكومة بان الفرقة داخل اسرائيل هي التي دفعت بامين الجميل الرئيس اللبناني المنتخب الى ان يتجرأ على توجيه الانتقادات لاسرائيل في خطابه الاخير امام الجمعية العامة للامم المتحدة .

ان مناحيم بيغن رئيس وزراء الليكود لايميز بين هيلموث شميت وبين مارغريت تاتشر او بين شمعون بيرس وحاييم بارليف ، انه يتهم الجميع دون الاخذ بعين الاعتبار ادنى حد من المفارقات بينهم ، ان التحريض اليومي الذي يقوم به كبار رجال الحكومة ضد الجميع مبني على اساس الغرائز والدوافع الداخلية لدى الانسان وقد يأتي اليوم الذي تؤدي فيه الغرائز المندفعة الى اغتيال الشخصية السياسية او الاساسية في الدولة او وضع اول عبوة ناسفة في بيوت او مكاتب الخصوم السياسيين الذين وزعت عليهم التهم جزافا وقيل بانهم هم الذين تسببوا في الانتكاسات التي تعاني منها اسرائيل .

ان عمليات التحريض والقاء التهم المختلفة جعلت الكثيرين يعتقدون بان التجمع يوسي سريد وييبي هم الذين يسيطرون على السلطة ولا غرابة اذا ما سمعنا باتهامات توجه لشمعون بيرس حول امور فشل الليكود في انجازها .

بيغن محترف التشويه

ان مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي يعتبر من محترفي مهنة تشويه وتلويث سمعة الاخرين والتهجم عليهم حتى دون ان يكون هنالك اي سبب يدعو لذلك وقد سبق لبيغن هذا ان هاجم معظم الشخصيات في اسرائيل والعالم بمن فيهم الرئيسان الفرنسي والاميركي .

وهذه ليست المرة الاولى التي يقدم فيها مناحيم بيغن على شن الحملات السامة على الاخرين وحتى المقربين منه ومن عرف عنهم بانهم من اصدقاء اسرائيل في العالم .

ان هذا الواقع يعبر عن ذاته من خلال استطلاعات الراي العام الاسرائيلي حيث نجد بان الليكود مايزال في المقدمة وان شعبية شمعون بيرس زعيم حزب العمل المعارض تأتي دائما في نهاية القائمة

ان شعبية مناحيم بيغن في ارتفاع او انها لم تتأثر رغم اخلاق ومسلك الرجل واذا كانت هذه الشعبية قد انخفضت فان انخفاضها غالبا ما يكون طفيفا جدا . وعلى الرغم من ذلك كله نجد ان حكومة الليكود غير واثقة بنفسها وتضيع معظم طاقتها في كيل الاتهامات للاخرين .. لماذا؟!؟

ان كل المحاولات للبحث عن اجابة لهذه المعضلة من خلال تقصي حقائق واقع الحزب الحاكم ستؤول للفشل ذلك لان هذه الظاهرة لا تاريخ لها وتعتبر جديدة نسبيا ، حيث بدأت في العام الخامس من سيطرة حزب الليكود على السلطة وقد يكون هناك تفسيرا اخر الا وهو سيطرة الخوف على الطاقم السياسي الحاكم . ان وضع الحكومة الاسرائيلية شبيه الى حد ما بالتلميذ الفاشل الذي يحاول تبرير فشله من خلال طرح عدة مبررات لا صلة لها بالفشل ذاته ، كأن يقول بان الاسئلة صعبة او خارجة عن مادة الدراسة ، او ان هناك خطأ في السؤال . او ان المدرس يريد ان ينتقم منه . الخ .

خمس قنابل موقوتة

ان تصريحات مناحيم بيغن القائلة بان حكومته ستستمر في السيطرة على السلطة السياسية حتى نهاية المرحلة الانتخابية في عام ١٩٨٥ لاتعد وكونها مثل صراخ الطفل الذي يريد ان يطرد الخوف من ذاته لدى سيره في ظلمة حالكة . لا ريب في ان الارض تهتز تحت اقدام الحكومة الحالية ويعود سبب ذلك الى خمس قنابل موقوتة هي :

اولا : لقد تم تأجيل عدة اجتماعات ولقاءات رئيسية . منها اجتماع لجنة حزب حيروت الى ما بعد اعلان النتائج التي ستخلص اليها لجنة التحقيق الخاصة ببحث ملابسات المذبحة في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية حيث قتل الاف الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ ويعود سبب التأجيل هذا الى التخوف من الابعاد التي ستترتب على نتائج التحقيق في هذه المذبحة المروعة .

ثانيا ظهور الوضع الاقتصادي في اسرائيل على حقيقته امام الجمهور فالتضخم المالي الذي بلغت نسبته ١٣٥٪ يثبت صحة الاسلوب الذي كان ينتهجه يغئال هوروبيج وزير المالية السابق ويفتح المجال امام الحكومة لاتباع احد نهجين لا ثالث لهما فاما ان يصل التضخم المالي في اسرائيل الى ارقام خيالية . وهنا لا ضرورة للتوسع في البحث عما سيؤول اليه وضع احتياطي العملات الصعبة او مدى البطالة . او ان يلجأ الى خطوات متطرفة لشد الاحزمة على البطون الامر الذي سيجعل موقف الحكومة الليكودية اكثر صعوبة وتعقيدا .

ثالثا : لقد وصلنا على الصعيد السياسي الى طريق مسدود وخطير في آن واحد فالحكم الذاتي كما يريده مناحيم بيغن عدا عن انه غير واقعي من المستحيل تطبيقه واستمرار جمود المباحثات التي يرافقها ضم بطيء للضفة الغربية وقطاع غزة مع مصر الى مجرد ورقة موقعة . هذا اضافة الى طابع علاقاتنا العدائية مع الولايات المتحدة والذي سيجعلها تتخذ احد موقفين . اما فرض حل سلمي علينا . او تقليص مساعداتها وعلاقاتها السياسية معنا .

غزو لبنان لم يحقق شيئا

رابعا : ان نتائج الغزو الاسرائيلي للبنان اخذت تنهار واحدة تلو الاخرى فمثلا في نفس اليوم الذي صرح فيه رئيس هيئة الاركان الجنرال رفائيل ايتان بأننا لن ننسحب من بيروت قبل انسحاب جميع القوات الاجنبية الاخرى من لبنان . اجبر الجيش الاسرائيلي على الانسحاب من بيروت دون قيد او شرط ولم يمر وقت طويل على تأكيدات مناحيم بيغن بان عقد اتفاقية سلام مع لبنان هي مسألة وقت حتى اتضح بان رمز اتفاقية السلام «امين الجميل لا يرغب في ذلك هذا اضافة الى ان مستقبل وضعنا في لبنان ما تزال تسوده الضبابية حيث لم تستبعد حتى الان اخطار نشوب حرب جديدة في هذه المنطقة .

خامسا : نجد في النهاية بان الشكوك تسود احتمالات استمرار مناحيم بيغن في تسلمه السلطة السياسية ، ويقول المقربون منه بان مرض زوجته عليزا سيؤثر على جميع مخططاته الشخصية وخاصة فيما يتعلق باستمراره في الحكم حتى نهاية مدته المحددة . الاربع سنوات هذا اضافة الى ظهور ارئيل شارون كقائد فعلي للسلطة .

كل ذلك ادى الى ازدياد حدة المنافسة على خلافة مناحيم بيغن في اوساط الليكود . وادى التنافس داخل حزب حيروت الى تفاقم التناقضات الشخصية اضافة الى الصراع الدائر بين الليكود والليبراليين وما سيؤول اليه من ردود فعل في اوساط احزاب الائتلاف الحكومي الاخرى . وسواء كانت تقديرات دافيد ليفي صحيحة ام خاطئة عندما قال بان وضع الحكومة حساس جدا ويمكن ان تسقط نتيجة لاسباب واهية وغير جوهرية فانني مؤمن تماما بان اسباب سقوطها ستكون واهية لان الركائز الاساسية التي قامت عليها قد اهتزت والذي يهدد الان باسقاط الحكومة ليس التجمع بل هو مشاكل الليكود الداخلية وعلى الرغم من كل ذلك تتهم الحكومة العالم اجمع بوضع العقبات امامها .

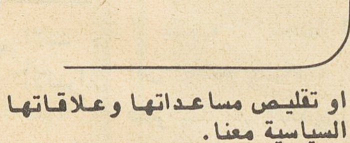
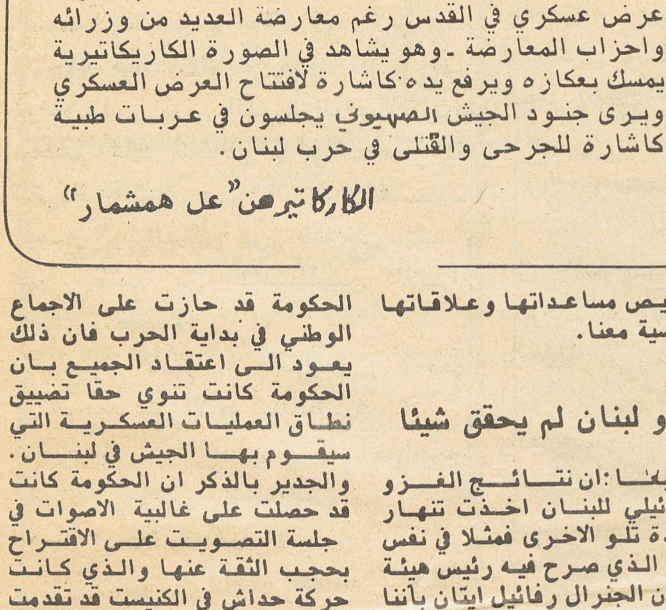
الحكومة وليس الاعلام

لقد اتهمت حكومة الليكود وسائل الاعلام بانها العامل الاساسي الاول في تحطيم معنويات الجيش الاسرائيلي خلال الحرب التي دارت في لبنان ، وبهذا الخصوص فانني اقول بان الحكومة كانت قد اعلنت في بداية الحرب في لبنان بان الجيش الاسرائيلي سيقتصر على القيام بعمليات عسكرية في الجنوب اللبناني الهدف من ورائها ابعاد المستوطنات الشمالية عن مرمى النيران الفلسطينية وان القوات سوف تتوقف في عمق ٤٠ كيلو مترا الى الشمال من حدودنا مع لبنان وقد جاء الاعلان عن الاربعين كيلو مترا على مسمع من الرأي العام في اسرائيل والخارج ورد ذلك في الرسالة التي بعث بها بيغن للرئيس الاميركي ريغان . واذا كانت الحكومة قد حازت على الاجماع الوطني في بداية الحرب فان ذلك يعود الى اعتقاد الجميع بان الحكومة كانت تنوي حقا تضييق نطاق العمليات العسكرية التي سيقوم بها الجيش في لبنان . والجدير بالذكر ان الحكومة كانت قد حصلت على غالبية الاصوات في جلسة التصويت على الاقتراح بحجب الثقة عنها والذي كانت حركة حداش في الكنيست قد تقدمت به في بداية الحرب بلبنان وحتى الجنود انفسهم امنوا بان الحكومة تريدهم حقا ان يتوقفوا عند حدود الاربعين كيلو مترا . ولكن عندما لم يحدث هذا وتقرر في المقابل توسيع العمليات العسكرية في لبنان طرحت تساؤلات عديدة ومن ضمنها ماذا تنوي الحكومة بالضبط ان تفعل والى اين تريدنا ان نصل؟؟

وقد ثبت تماما بان معظم الخسائر في الارواح والمعدات التي تكبدها الجيش الاسرائيلي في لبنان قد وقعت بعد حدود الاربعين كيلو مترا . ذلك لان المقاومة التي كان يجابهها الجيش كانت تشتد عنفا وضراوة كلما استمر الجنود في التقدم نحو الشمال ورغم محاولة الكثيرين التدخل لوقف توغل الجيش بمن فيهم ضباط الجيش فقد استمر كل من بيغن وشارون يختلقان الاسباب التي توجب احتلال ما يمكن احتلاله من ارض لبنان . ولو ان الحكومة طالبت الجيش حقا بالتوقف عند الاربعين كيلو مترا لكان ذلك انجازا تحقق دون ان يتكبد الجيش كل تلك الخسائر التي تكبدها .

ولم تكن وسائل الاعلام هي المسؤولة عن تحطيم معنويات الجيش في لبنان ولكنها الحكومة نفسها ويجب التذكير بان وسائل الاعلام كانت طوال فترة الحرب تلتزم بمقررات الرقابة العسكرية التي كانت تشرف وتدقق كل صغيرة وكبيرة كما ان وسائل الاعلام التزمت تماما بكل ما يقول الناطق العسكري للجيش الاسرائيلي علما بان هذا الناطق لم يذع تقريرا عسكريا واحدا دقيقا . وكان يخفي الكثير الكثير من الحقائق وهذا ما يعلمه الجميع ولم يحدث ان تحدثت وسائل الاعلام حول هذه النقاط الهامة والذين تم فصلهم من اذاعة الجيش الاسرائيلي وطردهم على يد وزير الدفاع شارون طردوا ليس لكونهم عملاء للمنظمة وانما لاسباب سياسية وانتماءات حزبية يعرفها شارون جيدا ويعرفها حزب المعراخ أيضا ولم تكن تلك هي المرة الاولى التي يتم فيها فصل موظفين للاسباب المذكورة وهذه حالات اصبحت معروفة جيدا ، وانا اشك بأن واحدا من العاملين في الاذاعة العسكرية عمل من أجل تحطيم معنويات الجيش طوال فترة الحرب في لبنان .

وفي الحديث عن العقيد الركن ايلي جيفع فان أحدا في هذه البلاد لن يقنع بادعاءات الحكومة وهي أن تصرفه كان قد ادى الى اطالة أمد الحرب في لبنان والى زيادة اعداد القتلى . ان انسحاب جيفع من صفوف الجيش ادى الى الغاء فكرة الدخول الى بيروت الغربية وهو الدخول الذي كان سيؤدي الى سقوط الآلاف من القتلى والجرحى . وان الذين خططوا للوصول حتى طرابلس في الشمال هم المسؤولون عن اطالة أمد هذه الحرب!!

يصر مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو على اجراء عرض عسكري في القدس رغم معارضة العديد من وزرائه واحزاب المعارضة . وهو يشاهد في الصورة الكاريكاتيرية يمسك بعكازه ويرفع يده كاشارة لافتتاح العرض العسكري ويرى جنود الجيش الصهيوني يجلسون في عربات طبية كاشارة للجرحى والقتلى في حرب لبنان .

الكاريكاتير من "عل همشمار"

العم أبو عمر في هجرته الجديدة من "الرشيدية" الى "الست زينب":

قوات البرد معادية هاجمتنا فما هو دور المقاومة ؟

العم أبو عمر في هجرته الجديدة من "الرشيدية" الى " السيدة زينب" : قوات البرد المعادية هاجمتنا .. فما هو دور المقاومة ؟

لم تتمكن السنوات ، على قسوتها ، من أن تحفر أخاديد في وجه العم أبي عمر .. وعيناه الصقريتان ما تزالان قادرتين على سبر أغوار الناس ، كان يتحدث بقوة ويقاتل شيئا في نفسه حتى لا يظهر ملمح من ملامح الشكوى في وجهه .. لكن "زغب القطا" البالغ عددهم تسعة أنفار .. و"أم العيال" ..والذاكرة الطازجة العامرة بأخبار الحرب .. أمور لا ترحم .. لهذا لا يستطيع العم أبو عمر الا أن يسأل .

– ماذا ستفعلون من أجلنا ؟ يهمني أن تتذكروا أننا لسنا متسولين ..نحن شعب مقاتل .. تلقينا الطعنة الاولى عام ١٩٤٨ ، هاجر بعضنا وبعضنا لم يفعل .. لكل ظروفه .. لكن الجميع .. من بقي في فلسطين ومن هاجر .. ربينا أولادنا على حب فلسطين ، وعلى التضحية من أجل فلسطين .. عام ١٩٦٧ تلقينا الطعنة الثانية ، أصبنا بالذهول . لا يمكن للعدو أن يهزم ملايين الامة ، وقلنا : لابد أن هناك خطأ .. والتفتنا الى أنفسنا ، فوجدنا الطفل الذى حملناه رضيعا عشية النكبة الاولى ، وقد خط شارباه وبدأت عيناه تلتمعان باتجاه الحدود..

يتابع العم أبو عمر الذى يرفض أن يشرب كأس الشاى : وعندما ذهب أولادنا الى المقاومة فرحنا .. لا تقولوا ان الامر كان سهلا .. لا أحد يفرط بولده .. الولد يعادل الروح ، وقد كبرنا وأصبح بعضنا جدا ، وما أغلى من الولد الا ولد الولد .. لكن من أجل فلسطين يهون الولد ، ويهون أبو الولد ونستشهد جميعا .. أو نعود ، واذا لم نعد ، فاولادنا أو اولادهم سيعودون ..

ثم تتالت – يقول العم أبو عمر – المجازرمن كل حدب وصوب . وأصبح مستحيلا أن تدخل مكانا لاقامة الفلسطينيين دون أن ترى فيه صور الشهداء .. والذين قتلهم حكام العرب أكثر من الذين قتلهم الصهاينة .. وكدنا نكفر بالعرب ، الا أن أولادنا نبهونا .. كنا نعلمهم فأصبحوا يعلموننا .. تلك حال الدنيا . قالوا لنا : كلنا شعب واحد ، أما الانظمة فهي شأن آخر .

ويقطع العم أبو عمر حديثه بتساؤل مفاجئ : ياخوف قلبي أن يصبح بعض مسؤولينا مثل الانظمة العربية ؟..لكن لا هذا لا يكون .. هذا غير منطقي .. والا فعليه العوض بدماء الشهداء الابطال ..

وحين تسأل العم أبا عمر عن سبب هذه المخاوف ، يبرز لك شيئا مكتوبا . لا هو شكوى ولا هو رجاء . بل صرخة : أتحداك أن تنشر هذا الكلام ..

– وماذا في هذا الكلام ياعم ؟

– فيه أن " قوات البرد المعادية " هاجمت أسرتي ، وأُسَر غيري من المهجّرين ولا أحد لنا الا المقاومة .. لقد ربطنا مصيرها بمصيرنا ومصيرنا بمصيرها .. ذهبت الى أحد المسؤولين فقال لي : لماذا لا تعود الى مخيم الرشيدية .. وأنا أقول له –مستعد أن أعود شرط أن يكون معي ..

– ولكن يا عمي أبا عمر .. الفدائيون يعودون ويقاتلون ، والعدو يعترف بهذا ؟..

وهنا يتنهد أبو عمر ، ويغالب مشاعر تجيش في صدره فيقول : ولهذا نحن فخورون بهم .. ولهذا نربي أولادنا على خطاهم .. ولهذا ليس لنا غيرهم وليس لهم غيرنا .. ومن شلح ثيابه عِري .. ولكن الفدائي الذى يذهب لمعاركة الخطر .. والدخول في قلب الموت من أجل الحياة .. أليس من حقه أن يطمئن على أهله وراءه ؟ هل يهون عليك أن يتشرد أهل الفدائي في العراء والبرد ؟ .

وها نحن نسأل :

هل يهون علينا أن يتشرد أهل الفدائيين في العراء ؟..

ماذا نفعل ؟ أليس لدينا الكثير ما نفعل ؟

ويا عمنا أبا عمر .. مافي شدة بتدوم .. وعن هالوطن ما بنحيد .. هيك علّمْتنا وهيك ربيتنا ..

منطق «حبيب» والرد المطلوب

بقلم عبدالهادي النشاش عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية

في لقائه مع بعض الشخصيات الاردنية الفلسطينية مؤخرا ، حاول مبعوث الادارة الامريكية " فيليب حبيب " أن يطرح أفكارا حول المسألة الفلسطينية ، وقضية الصراع العربي " الاسرائيلي " ، هي في حقيقة الامر ملخّص الموقف الامريكي حيال ذلك .

وبرغم أن مهندس " سياسة ذبح الشعب الفلسطيني واللبناني " قد حاول جاهدا في حديثه اظهار ماهو " جديد " شكلا في الموقف الامريكي ، حين أشار الى امكانية تعاطي الادارة الامريكية مع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها (احد ممثلي الشعب الفلسطيني) الا أنه كان اكثر انسجاما في منطقه مع موقف ادارته حين أوضح بدون لبس الشروط الواجب توفرها لتحقيق ذلك التعاطي مع م.ت.ف ، تلك الشروط التي تدعو الشعب الفلسطيني بوضوح الى التخلي عن وطنه الى الابد ، فهو يطلب من الفلسطينيين الالتزام بأمرين " فقط.." :

أولهما : الاعتراف " باسرائيل " ، وبحقها في الوجود على الارض الفلسطينية .

ثانيهما : التخلي عن استراتيجية النضال الوطني الفلسطيني " الكفاح المسلح " بشكل نهائي .

هكذا اذن ، فالسيد حبيب لا يطلب الكثير ، مجرد شرطين اثنين ، وبعدها يكون للفلسطينيين ما يريدون ، ولكن على طريقة (صحيح لا تقسّم ، ومقسّم لا تأكل ، كل حتى تشبع) ، فهو يدعو منظمة التحرير الى التخلي عن فلسطين ، أى عن الهدف الذى أنشئت من أجله ، ليس ذلك فحسب ، وانما يدعوها أيضا الى التخلي وقبل كل شيء عن الكفاح المسلح ، أى عن وسيلتها في تحقيق أهدافها ، ولعلّ هذا من باب حسن النوايا التي تؤكد التخلي عن الهدف .

هذا هو موقف الادارة الامريكية ، وهذا بالضبط الهدف النهائي لحرب الابادة التي تعرض لها شعبنا في لبنان ، وهذا هو بالضبط أيضا هدف المجازر التي لحقت بأطفال وشيوخ ونساء شعبنا في مخيمي صبرا وشاتيلا ، فتلك المجازر دعوة دموية لليأس وبالتالي للاستسلام لارادة العدو " الامريكي — الاسرائيلي " ، تحت سمع وبصر الانظمة العربية وبمباركة بعضها .

لكن " حبيب " نسي أن يسأل نفسه قبل طرح أفكاره :

هل ثمة فلسطيني واحد يمكن أن يتخلى عن وطنه ويعترف بعدوه ؟

حتى وان وجد ذلك الفلسطيني ، فهل يجرؤ على ذلك ؟

على أية حال ، وبرغم أن موقف الادارة الامريكية هذا على لسان مبعوثها ليس جديدا ، ولا يثير في شعبنا شيئا من الاستغراب والدهشة ، فهو موقف واضح تجلت مظاهره في حرب ابادة وتدمير وحشية ، أقدم عليها عدّونا " الامريكي الاسرائيلي " في لبنان. نقول برغم ذلك فان المطلوب من كل الوطنيين الفلسطينيين الرد بحزم على كل هذه المحاولات ، والحيلولة بين عدّونا وبين قطف ثمار عدوانه ، وذلك بتحقيق شروط ومستلزمات الردّ الوطني الحازم والتي لا تتمثل بأقل من :

أولا : نبذ أية أوهام حول امكانية " تسوية " تحفظ لشعبنا حقه في العودة الى وطنه وسيادته عليها بالطرق السلمية فصراعنا مع العدو الصهيوني لا يحسم الا بالعنف ، وبزج طاقات شعبنا وشعوب أمتنا العربية كلّها في المواجهه ، فنحن والعدو نقيضان لابد لاحدهما أن يحسم الاخر لمصلحته ، وفي هذا السياق تتأتى أهمية رفض كل المشاريع التي تدعو اليها الادارة الامريكية بشكل مباشر، أو بشكل غير مباشر عن طريق عملائها في المنطقة .

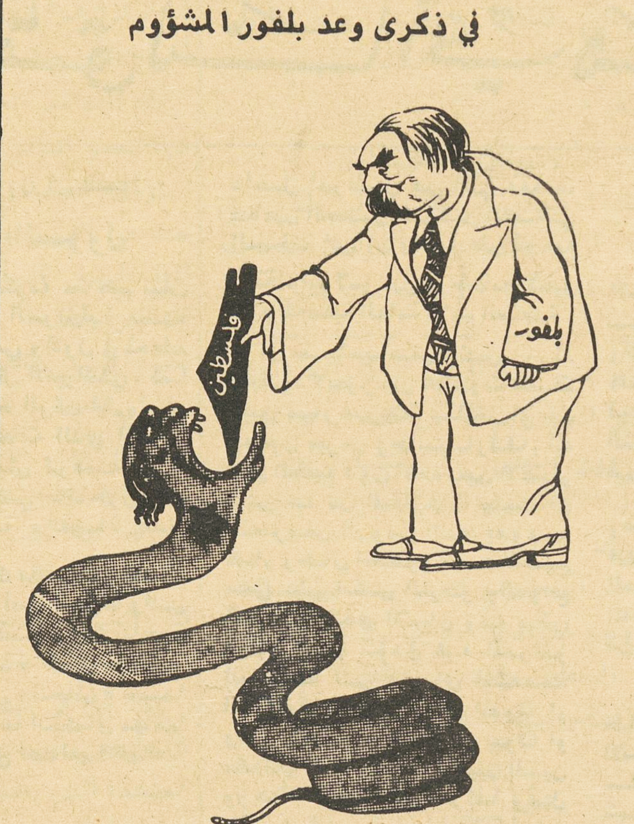
ثانيا : تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وانجازها على أسس راسخة وعلى قاعدة الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني والحفاظ على استقلالية قرارنا الوطني ، ورفض أى محاولة للوصاية أو الاحتواء أو التبعية ، والاعتماد على طاقات شعبنا وشعوب أمتنا العربية وزجّها في مواجهة العدو الصهيوني .

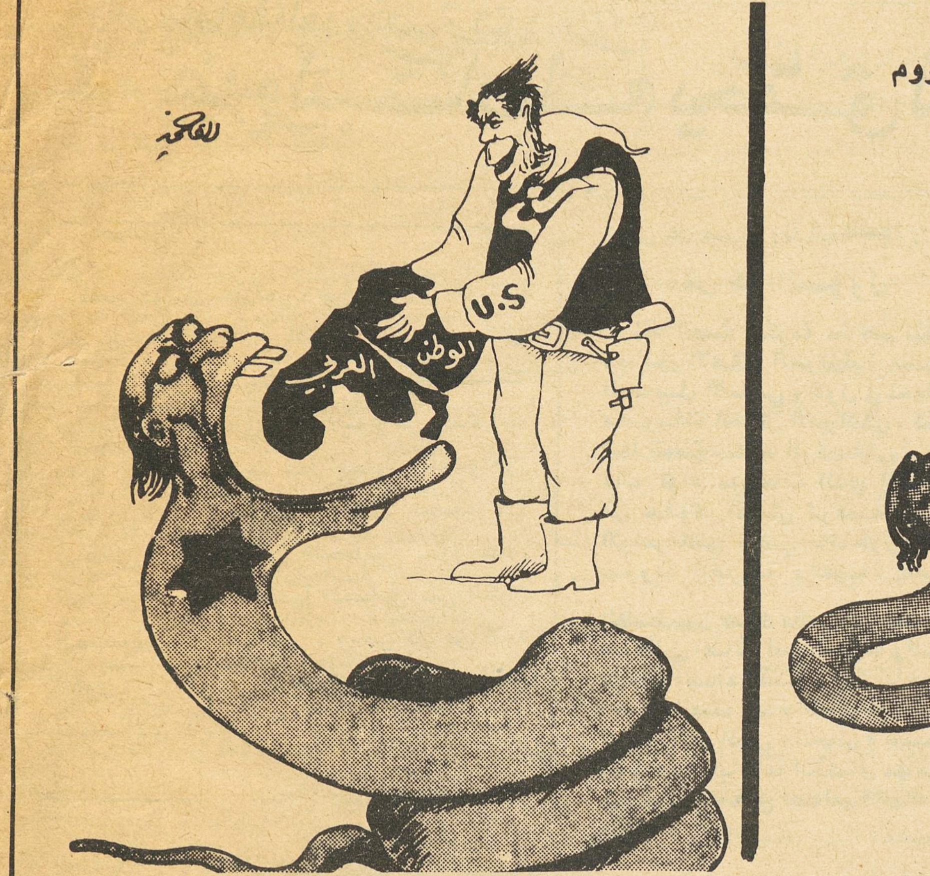
ثالثا : اعادة النظر في شكل ومضمون علاقتنا بجماهير شعبنا داخل الوطن المحتل ، وايلاء ذلك الاهمية القصوى خاصة وجميعنا يعرف أن جماهير شعبنا تقاتل بالعصي والحجارة مؤسسة العدو العسكرية بكل ما تملكه من امكانيات ، فأية قوّة جبارة وأى فعل عظيم يمكن لجماهيرنا أن تؤديه لو نظمت وسلّحت ورصدت لها الامكانيات اللازمة ؟

رابعا : ان حرب الابادة التي شنّها عدّونا " الامريكي — الاسرائيلي" ضد شعبنا يجب أن لا تمر دون عقاب ، وهذا

البقية ص [illegible]







يوميات معتقل أنصار:
تكلموا... قبل أن يتكلم الضرب

تواصل " صدى المعركة " نشر يوميات أحد الاسرى في معتقل أنصار الذى أقامه الصهاينة في الجنوب اللبناني ، منذ بدء قوات العدو باجتياح لبنان ، وفيما يلي نص الحلقة الثانية :

ننتظر قليلا ، تصل مجموعة اسرائيلية تطلب منا مغادرة الباص ، فردا ، فردا ، والوقوف رافعي الايدى الى الحائط ، نفعل ونبقى على هذه الحال أكثر من ساعة ، بعدها يتقدم ضابط صهيوني ويطلب الاوراق التي تسلمناها في البلدة ، ونخضع لعملية تفتيش دقيقة ، يصادرون في خلالها السجائر والولاعات وعلب الكبريت التي معنا ، ويطلبون منا التوجه الى حديقة المعمل والجلوس في اماكن محدودة لنا ، فيما توزعت مجموعات اخرى من المعتقلين امكنة أخرى في الحديقة ، وسط حراسات مشدّدة ، يتولاها جنود بكامل أسلحتهم ، يستأذنهم أحد المعتقلين من حين الى آخر لقضاء حاجته في مجرى للمياه موجود في الحديقة .

وعندما يحين موعد الطعام ، يختار أحد الجنود شخصا من كل مجموعة لاحضاره وتوزيعه .. وهذا الشخص يقوم أيضا بتوزيع الماء على رفاقه أيضا .

اما البوابة الرئيسية للمعتقل ، فيقف عليها حارسان ، وخلفها آخران يقفان وراء رشاشات ثقيلة ، وهما يشرفان على الشارع الرئيسي لمراقبة أية تحركات ، وللايحاء بان أية عملية هروب ستكون مستحيلة .

وفي باحة المعمل — اى المعتقل — سيّج الصهيونيون زاوية معينة بصناديق الفاكهة الفارغة ، علمنا انهم خصصوها للمعتقلين الذين تم نقلهم الى الوطن المحتل ، وقد كنا ننفر من هذه الزاوية ونتجنّب حتى النظر اليها .

ولكل مكان يضع فيه جنود الاحتلال الناس له معنى ، فالذين في المؤخرة وصلوا حديثا ، ولم يتم التحقيق معهم بعد ، والذين يقفون في مكان أبعد ، هم الذين تخطوا المرحلة الاولى ، والذين يجلسون قرب المدخل الرئيسي ، هم الذين تجرى الاستعدادات لاطلاق سراحهم ، والذين يقفون في ركن جانبي هم الذين لم يحسم التحقيق أمرهم .. ونحن وسط كل ذلك نتمنى ان يصل دورنا للتحقيق .

فالشهر تموز والشمس محرقة ، تضرب رؤوسنا واجسادنا بأشعة لا تحجبها سواتر .

وتأتي الباصات والشاحنات العسكرية محمّلة بالمظلومين من مختلف قرى ومدن الجنوب ، ويتم توزيعهم وفق الطريقة التي شرحناها ، وكنا كلما وصلت مجموعة جديدة نبادر اليها بالسؤال : من أين الشباب ؟ ويسألون بدورهم عن المدة التي قضيناها هنا ، وعن التحقيق وعن غيره من الامور .

الا الضرب والتعذيب ، لان صراخ المعتقلين وتوسلاتهم كانت تصل الينا من الغرف المجاورة .

وعند الغداء يقوم أحدنا بتوزيع الوجبة وهي عبارة عن حبة بندورة صغيرة مع قطعة من الخبز لكل شخص ، واثناء تناولنا الوجبة ، يصل جيب عسكرى يحمل مقاتلا يرتدى ثيابا مرقعة ، مزقت اثناء تنقله في الاحراج ، وعلامات التعب ظاهرة عليه ، ويسوقونه وسط حراسة مشددة الى داخل المعتقل .

ويتجه نحونا رائد صهيوني ، حاملا عصاه الغليظة تحت ابطه ، ينظر الينا ولا يتفوّه بكلمة ، ونحن ننظر الى العصا وما توحي به من عسف وظلم ، وكانه يريد ان يقول لنا : تكلموا قبل ان يتكلم الضرب .

ويتم اختيار شخص من كل مجموعة للتحقيق معه ، فيما ينتظر رفاقه عودته بفارغ الصبر ، لمعرفة ما يدور في الاستجواب والاساليب التي يستخدمها المحقق ، ويروى لنا أحد المعتقلين لدى عودته من التحقيق وقد بدا على وجهه الارهاق ، يقول : لا شك انكم سمعتم الصراخ من شدة الضرب ، فبعد الدخول مباشرة الى الغرفة ، يقف ثلاثة جنود وفي يد كل منهم هراوة ، ويجلس المحقق خلف طاولة عليها مجموعة من الاوراق ودفتر وقلم ، ومن حيث لا تدرى تنهال عليك الهراوات من الخلف حتى ترتبك وتنهار أعصابك لاجبارك على قول ما يريدون ، والتحقيق يدور حول اسمك الرباعي ، ثم جنسيتك وعمرك وعملك وبلدتك وطبعا هناك ، تركيز على مسألة الالتزام او التنظيم السياسي ، واذا اجبت انك تعمل مدرسا ، يقولون لك انك تدرس التلاميذ لتنظمهم ، واذا قلت انك تعمل تاجرا ، يقولون لك ان تجارتك تحتاج الى رأس مال ، ولا بد انك تعمل لمصلحة " المخربين " او تستدين منهم ، واذا كنت طالبا يقولون لك انك تحتاج الى مصروف ، ولا بد انك تنتمي لاحد التنظيمات ، لاكمال تعليمك ، واذا كنت صحافيا يقولون انك تكتب ضد "اسرائيل" وقد ذهب بهم الامر ، الى طلب معرفة رصيد " ابو الهول" عندما قال لهم أحد المعتقلين انه يعمل موظفا في أحد البنوك .

وعندما ينتهي التحقيق مع أى شخص ، يحدّدوا له المكان الذى سيجلس فيه ، فاذا كان بين الصناديق ، فهذا يعني انه ذاهب الى الوطن المحتل ، وقد ثبّتوا التهمة عليه ، واذا كان في زاوية اخرى فان الامر يصبح أقل خطرا .

صلوات للهنود الحمر

فتحي الكوامله

أحبائي .. الهنود الحمر تحت مناسم السلطان
أحبائي .. ضحايا الغدر في بلدي
وكل مكان .
بأفراحي أغنّيكم
بأتراحي أغنّيكم
أشاطركم حياة البؤس زقوما وغسلينا
أرافقكم بدرب الشوك والتشريد والحسرة
أصلي لانبعاثكم ..
وتهتف كل أعماقي
فلا عاشت لهاة الشعر ان غنّت لغيركم
ولا كانت صلاة لم ..
تكفكف بعض دمعكم

* * *

أحبائي .. برغم الداء ..
ما زالت لكم بذره
وما زالت جذوعكم ..
تمدّ فروعنا النّضره
أحبائي .. لكم منّي ..
دمي الجارى بأعراقي
أصلي لانبعاثكم
وتهتف كل أعماقي

* * *

الصمت .. والمأساة ..
عندما يأتي المساء ..
وتوافيني من الذكرى زحوف
وأرى مأساتنا في الكون تكبر
كلّ جرح راح من جرحي ينهر..
عندها .. أشكو الليالي
علّ من يرثي لحالي
بيد أني لا أرى الا خيالي ..
ويدى .. خضّبها جرحى الصبيب ..

* * *

يا رفيقي ...
هل ترى للصمت معنى في أسانا ؟
وظلام الليل ..
هل يجلوه شلّال دموع ؟
يالها — مأساتنا — ..
بالصمت تكبر ..

* * *

لا تلوميني اذا الدمع تحجر ...
"مهداة الى روح أمي الشهيدة التي
تشبثت بثرى فلسطين حتى الرمق
الاخير " .
بعد طول الاسر .. بعد الانتظار..
لشعاع الفجر مذ غاب النهار
مذ تمطّى الليل تتّينا رهيبا ..
فوق أنقاض الحياة المستباحة
فوق تاريخ مجيد ..
مسخوه ..
دنّسوه ..
مرّغوه بالخطايا ..
و(النواطير) المغاوير نيام ..
ومطايا للانام ..
أثملتهم نكهة (النفط)..
وأنفاس البغايا ..
فاذا المجد شظايا ..
والمروءات سبايا ..

* * *

وثوت (أمّي) شهيدة
تحضن الترب .. وتروى ..
قصة الغدر .. وظلم البشريّة
آه .. يا أمّي الضحيّة ..
لا تلوميني اذا عزّت دموعي
انّما الدمع تحجّر
وغدا الموت حياة البؤساء
ووقودا للفداء
فارقبيني وشراع الفجر آتي
ألثم الرمس ..
أرويه بماء المكرمات
وأغنّيك نشيدا ..
يعربيّ النفثات

* * *

آه .. يا أمي الحبيبة ..
انني ماض على الدرب الخضيبة
بيدى قطعة صخر ..
وبقايا بندقيّة
فارقبيني ..
واعذريني
لا تلوميني اذا الدمع تحجرّ